جامعة العلوم الإسلامية العالمية
كلية الدراسات العليا
قسم أصول الدين

بيت النبوة في ضوء السنة النبوية

دراسة موضوعية

Prophet House of the Light of the Prophetic Sunnah
Objective Study

إعداد

زينب داود علي العبوس

إشراف

الدكتور عمار أحمد الحريري

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في الحديث النبوي وعلومه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمان / 29 / 11/ 2017م

جامعة العلوم الإسلامية العالمية
كلية الدراسات العليا
قسم أصول الدين

بيت النبوة في ضوء السنة النبوية

دراسة موضوعية

إعداد

زينب داود علي العبوس

إشراف

الدكتور عمار أحمد الحريري

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في الحديث النبوي وعلومه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمان / 29 / 11 / 2017م

قرار لجنة المناقشة

بيت النبوة في ضوء السنة النبوية

دراسة موضوعية

Prophet House of the Light of the Prophetic Sunnah
Objective Study

إعداد

زينب داود علي العبوس

إشراف

الدكتور عمار أحمد الحريري

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ (29 / 11 / 2017م)

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور	الجامعة	التوقيع
الدكتور عـــمـار أحـــمد الحريري (رئيسًا)	الإسلامية	
الدكتور عـــامر سلامه مـلاحمـــة (عضواً)	الإسلامية	
الأستاذ الدكتور شرف محمود القضاة (عضواً)	الأردنية	
الدكتور مشهـــور علي قطيشـــات (عضواً)	مؤتة	

The World Islamic Science and Education University (W.I.S.E)

Faculty of Graduate Studies

Dept of foundations of religion

Prophet House of the Light of the Prophetic Sunnah
Objective Study

Prepared by

Zainab Dawood Al-Auboos

Supervision

Dr. Ammar Ahmad Al-Hariri

A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the degree of
Doctor of Philosophy in Hadith And its Sciences at
The World Islamic Science and Education University

Date of discussion: Amman / 29 / 11 /2017

تفويض

أفوض أنا : زينب داود علي العبوس/ جامعة العلوم الإسلامية العالمية، بتزويد المكتبات، والمؤسسات، والهيئات، أو الأشخاص من نسخ أطروحتي الموسومة بـ: **«بيت النبوة في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية»** عند طلبهم، وحسب التعليمات.

التوقيع:.....

التاريخ: / / 2017م

الإهداء

إلى مَن طال انتظاره ليراني في هذه المرحلة، رافعاً يديه بالدعاء إلى الله سبحانه أن أكون كما يتمنى،
ولكنَّ قَدَرَ الله سبحانه حال بينَه وبينَ ذلك.. أسأل الله العليَّ القدير
أن يتغمَّده بواسع رحمته، وأن يدخله فسيح جنانه
والدي الحبيب

إلى صاحبة القلب الرقيق، والصدر الحنون، والدعاء المخلص لي بالتوفيق لأصل إلى هذا اليوم..
أسأل الله العليَّ القدير أن يشفيها شفاءً لا يغادر سقماً
أُمِّي الغالية

إلى من شجَّعني ووقف بجانبي وأخذ بيدي لمواصلة مسيرتي العلمية.. رفيق دربي
زوجي العزيز

إلى من هم أحبُّ إليَّ من نفسي.. فلذَّات كبدي
أسماء وأنس وعلي ومحمد ومصعب وتمارا
سائلةً اللهَ العليَّ القدير أن يحُطَّ عليهم جميعاً سحائب رحمته، وأن يختم لهم بالصالحات

شكر وتقدير

بدايةً... لا يسعني إلَّا أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل الدكتور عمار أحمد الحريري، أستاذ الحديث النبوي الشريف في العلوم الإسلامية العالمية العامرة، الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، وكان لإرشاده وتوجيهه الفضلُ الكبير في كل مراحل هذه الدراسة، فكان بحق خير معلم ومربٍّ، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأسعده في الدنيا والآخرة.

وأُثنِّي بجزيل شكري وامتناني إلى الأساتذة الأفاضل؛ أعضاء لجنة المناقشة، على ما أعطوني من أوقاتهم الثمينة ـ رغم كثرة مشاغلهم ـ في قراءة هذه الرسالة، ليمنحوني خلاصة علمهم وخبرتهم من خلال نصائحهم وتوجيهاتهم وانتقاداتهم، ليأخذوا بيدي نحو الرُّقيِّ في هٰذا العلم، وهم:

الدكتور: عـــامـــر مـــلاحمـــة مناقشاً داخلياً

الأستاذ الدكتور: شـــرف القضـــاة مناقشاً خارجياً

الـدكتور: مشهـــور قطيشـــات مناقشاً خارجياً

فلهم من الله سبحان وتعالى الأجر والمثوبة، اللهم آمين.

الباحثة

قائمة المحتويات

قرار لجنة المناقشة ..... ب
تفويض .....
الإهداء..... ج
شكر وتقدير..... د
قائمة المحتويات..... هـ
قائمة الملاحق ..... ح
ملخص الأطروحة..... ط
Abstract..... ي
المقدمة 1
التمهيد: مفهوم النبوة وبيت النبوة..... 9
أولا: تعريف النبوة لغةً..... 9
ثانياً: النبوة اصطلاحاً 10
الفصل الأول: الزوجات في بيت النبوة..... 13
المبحث الاول: زوجات النبي ﷺ..... 16
المطلب الأول: خديجة بنت خويلد رضي الله عنها 16
المطلب الثاني: سودة بنت زمعة رضي الله عنها 19
المطلب الثالث: عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها 22
المطلب الرابع: حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها..... 25
المطلب الخامس: زينب بنت خزيمة رضي الله عنها..... 26
المطلب السادس: أم سلمة بنت أبي أمية رضي الله عنها..... 28
المطلب السابع: زينب بنت جحش رضي الله عنها..... 29
المطلب الثامن: جويرية بنت الحارث رضي الله عنها 31
المطلب التاسع: أم حَبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها..... 33
المطلب العاشر: صفية بنت حيي رضي الله عنها..... 34
المطلب الحادي عشر: ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها..... 35
المبحث الثاني: خصوصية زوجات النبي ﷺ..... 36
المبحث الثالث: معاملة النبي لزوجاته 41
المطلب الأول: الحب في حياة النبي ﷺ الزوجية 42
المطلب الثاني: الاحترام المتبادل بين النبي ﷺ وزوجاته..... 46

المطلب الثالث: وفاؤه ﷺ لزوجاته 49
المطلب الرابع: عدله ﷺ بين أزواجه 50
المطلب الخامس: الرحمة المتبادلة بين النبي ﷺ وأزواجه 52
المطلب السادس: ملاطفته ﷺ لزوجاته وملاطفتهن له 55
المطلب السابع إيثاره ﷺ لزوجاته على نفسه 59
المطلب الثامن: كرم النبي ﷺ على زوجاته 59
المطلب التاسع: إشراك النبي ﷺ زوجاته في أحواله الخاصة والعامة 61
المطلب العاشر: تعليمه ﷺ لزوجاته 63
المطلب الحادي عشر: الحوار في البيت النبوي قائم على الاحترام المتبادل 67
المطلب الثاني عشر: أمرُه ﷺ زوجاتِه بالمعروف ونهيه إياهنَّ عن المنكر 72
المطلب الثالث عشر: معاقبة النبي ﷺ لزوجاته 75
المطلب الرابع عشر: خدمة أزواج النبي ﷺ له 77
المطلب الخامس عشر: العلاقات الزوجية في بيت النبوة 79
المبحث الرابع: معاملة أزواج النبي ﷺ بعضهن مع بعض 83
المطلب الأول: علاقة قائمة على المحبة والمودة 84
المطلب الثاني: الإيثار 84
المطلب الثالث: يعرفن قدر بعضهن 86
المطلب الرابع: غَيرَةُ الضَّرائر 87
المبحث الخامس: المشكلات الزوجية وعلاجُها 92
المطلب الأول: العلاج بالمِزاح 95
المطلب الثاني: العلاج بغض الطرف 95
المطلب الثالث: العلاج بالمداراة والملاطفة 96
المطلب الرابع: العلاج بالحوار والإقناع 97
المطلب الخامس: العلاج بترك سبب المشكلة 99
المطلب السادس: العلاج بالعتاب 100
المطلب السابع: العلاج بالوعظ والتخويف من الله 100
المطلب الثامن: العلاج بالعدل 101
المطلب التاسع: العلاج بالمصارحة 102
المطلب العاشر: العلاج بالحَزْمِ والهَجْر 103

المطلب الحادي عشر: العلاج بالطلاق 105
الفصل الثاني: الأولاد في بيت النبوة 107
المبحث الأول: الأبناء و الأحفاد و الربائب في بيت النبوة 109
المطلب الأول: الأبناء في بيت النبي ﷺ ومكانتهم في بيت النبوة 109
المطلب الثاني: البنات في بيت النبي ﷺ ومكانتهن في بيت النبوة 112
المطلب الثالث: ذكر ربائب النبي ﷺ 117
المبحث الثاني: معاملة النبي ﷺ لأولاد بيت النبوة 119
المطلب الأول: تسميتهم الاسم الحسن، وذبح العقيقة عنهم 119
المطلب الثاني: الرحمة 121
المطلب الثالث: المداعبة والمزاح 123
المطلب الرابع: التلطف في التعامل معهم، وتحمل أذاهم 124
المطلب الخامس: تقديم الهدايا لهم 126
المطلب السادس: تحصينهم بالرُّقية، وتبريكهم والدعاء لهم 126
المبحث الثالث: معاملة النبي ﷺ لبنات بيت النبوَّة 128
المطلب الأول: الإكرام والملاطفة 128
المطلب الثاني: اختيار الزوج المناسب لهنَّ 131
المطلب الثالث: الحرص على استقرارهنَّ وسعادتهنَّ في حياتهنَّ الزوجية 132
المطلب الرابع: الرحمة 134
المبحث الرابع: التربية والتعليم لأولاد بيت النبوة 135
المطلب الأول: التربية الإيمانية 136
المطلب الثاني: التربية الأخلاقية 137
المطلب الثالث: التربية الاجتماعية 138
الفصل الثالث: المقيمون في بيت النبوة 140
المبحث الأول: الخدم والإماء في بيت النبوة ومعاملتهم 141
المطلب الأول :التواضع لهم 141
المطلب الثاني: التلطف معهم والدعاء لهم 143
المطلب الثالث :التسامح واللين معهم 145
المطلب الرابع : النهي عن ايذائهم 146
المطلب الخامس :الحرص على تعليمهم 147
المطلب السادس :النفقة عليهم 147

المبحث الثاني: الضيوف في بيت النبوة وإكرامهم..... 149
المطلب الأول: إكرام الضيف..... 151
المطلب الثاني: البشاشة في وجه الضيف والترحيب به..... 156
المطلب الثالث: ممازحة الضيف 157
المطلب الرابع: الدعاء للضيف 158
المطلب الخامس: خدمة الضيف 158
المطلب السادس: مراعاة مشاعر الضيف..... 159
الفصل الرابع: المسكن النبوي من الداخل وإدارته..... 161
المبحث الأول: حجرات بيت النبوة 162
المبحث الثاني: الأثاث والفرش في بيت النبوة..... 169
المبحث الثالث: اللباس والزينة في بيت النبوة 175
المطلب الأول: هدي النبي ﷺ في لباسه..... 175
المطلب الثاني: لباس ربَّات بيت النبوة 186
المطلب الثالث: الزِّينة في البيت النبوي 187
المبحث الرابع: المأكل والمشرب في بيت النبوة 193
المطلب الأول: طعام النبيِّ ﷺ وشرابه في بيته 193
المطلب الثاني: آداب الطعام والشراب في بيت النبوة 199
المطلب الثالث: زهد النبي ﷺ وصبره على الجوع..... 210
الفصل الخامس: العبادة في بيت النبوة..... 216
المبحث الأول: الدعاء والذِّكرُ في بيت النبوة 220
المطلب الأول: الدعاء في البيت النبوي 220
المطلب الثاني: ذِكْرُ الله تعالى في بيت النبوة 223
المبحث الثاني: الصلاة والصيام في بيت النبوة 228
المطلب الأول: الصلاة في البيت النبوي 228
المطلب الثاني: الصيام في بيت النبوة 244
المبحث الثالث: الصدقة في بيت النبوة..... 248
المطلب الأول: ما جاء في تحريم أخذ أهل بيت النبوة للصدقة..... 248
المطلب الثاني: صدقة أهل بيت النبوة 253
المبحث الرابع: التوسط والاعتدال في عبادة النبي ﷺ 257
المطلب الأول: مفهوم الوسطية في العبادة 257

المطلب الثاني: النهي عن الغلو والتشدد..... 262
الخاتمة 268
أولاً: النتائج..... 268
ثانياً: التوصيات 269
الملاحق..... 271
قائمة المصادر والمراجع 272
الفهارس العامة..... 272

قائمة الملاحق

قائمة المصادر والمراجع .....
فهرس الآيات القرآنية .....
فهرس أطراف الأحاديث والآثار .....
فهرس الأشكال .....

ملخص الأطروحة

بيت النبوة في ضوء السنة النبوية

دراسة موضوعية

إعداد: زينب داود علي العبوس

إشراف: الدكتور عمار أحمد الحريري

تاريخ المناقشة: 29 / 11 / 2017م

تناولت هذه الدراسة الحديثية الموضوعية أحوال البيت النبوي من جوانبه المختلفة؛ الدينية والاجتماعية والاقتصادية، من خلال السنة النبوية.

وذلك بسبب كثرة الخلافات الأسرية التي نعاني منها في زماننا، حيث بات المجتمع المسلم بحاجة ماسة إلى أنموذج للبيت المسلم يكون سبباً في تجنب الكثير من المشكلات التي يمكن أن تحدث فيما لو غاب هذا الأنموذج.

وقد اكتسبت هذه الدراسة أهميتها لأنها ربطت الواقع الذي نعيشه مع حياة النبي ﷺ، وقدمت أنموذجاً رائعاً للبيت المسلم، وقدَّمت بعض الحلول للمشكلات الأسرية من خلال البيت النبوي.

كما سبق هذه الدراسةَ تمهيدٌ ذكرتُ فيه معنى البيت النبوي المراد في هذه الرسالة؛ لغةً واصطلاحاً.

وقد اشتملت هذه الدراسة على خمسة فصول ظَهَرتْ من خلالها الطبيعة المثالية للبيت النبوي، من خلال معاملة النبيّ ﷺ لأزواجه، وكيف أثَّرت التربية النبوية النموذجية في علاقة أزواج النبيّ ﷺ، التي قامت على المحبة والمودة، كما سلَّطت الأضواء على الهدي النبوي في حل المشكلات الزوجية التي لا يكاد يخلو منها بيت، وأثر ذلك على البيت المسلم.

وقد تبيَّن من هذه الدراسة أن النبي ﷺ كان في علاقته مع أزواجه كسائر البشر، تسير عليه سنن الله عز وجل في خَلْقه ؛ يتزوج، ويُنجب الأولاد، ويغضب من زوجةٍ ويرضى، ويداعبُ، ويهجر،

ويحدث في بيته مشكلاتٌ زوجيةٌ متنوعةٌ، تنوَّعت بناءً عليها الأساليبُ النبوية في علاجها ضمن قواعدَ ثابتةَ تنطوي تحت مظلة الأخلاقِ النَّبويةِ القائمة على الرِّفق واللِّين والقيم المثالية.

وقد تنوَّع أهل البيت النبوي، بين زوجات وأبناء وبنات وأحفاد وربائب وخدم، مما كان سبباً في تنوع الأساليب في التعامل مع هذه الفئات المختلفة، من حيث التربية والتعليم، ورعاية الطفولة ظاهرة، والحفاظ على الكرامة الإنسانية، واحترام حقوق الإنسان، والمحافظة على أنواع العبادة؛ من ذكْر، وصلاة، وصيام، وزكاة، وغيرها، وتبين من خلال هذه الدراسة أن أهم ما يميّز هذه العبادة هو التوسط والاعتدال، فلا إفراط فيها، ولا تفريط.

ما ملأَ آدميٌّ وِعاءً شرّاً من بَطْنٍ	المقدام بن معدي كرب	208
ما من مسلمٍ تصيبه مصيبةٌ	أم سلمة	28
مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح	ابن عمر	236
المرأةُ كالضِّلَعِ إنْ أقَمْتَها كَسَرْتَها	أبو هريرة	95
مَرْحَباً بابنتي	عائشة	128
مرحباً بالوفد الذين جاؤوا	عبدالله بن عباس	157
مرحبا بأم هانئ	أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله	230
مرحباً بكم أنتم مني	أبو جُحيفة	156
مما يقول للخادم: «ألك حاجة؟»	زياد بن أبي زياد	142
المملوك أخوك	أبو هريرة	141
من صلى اثنتي عشرة ركعة	أم حبيبة	235
من قذف مملوكه	أبو هريرة	146
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره	أبو شريح الخزاعي	149
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فإذا أتاه كريم قوم فليكرمه	جابر بن عبدالله	155
مَن كانت له امرأتانِ، فمال إلى إحداهما	أبو هريرة	51
مَن لا يَرحَمُ لا يُرْحَمُ	أبو هريرة	53
مَن لبِسَ ثوبَ شُهرةٍ	عبدالله بن عمر	175
مَن لم يرحَمْ صَغيرَنا	عبدالله بن عمرو بن العاص	119
من يضم أو يضيف هذا	أبو هريرة	154
مَن يَعْذِرُني مِن رجلٍ بَلَغَني أذاهُ في أهلي؟	عائشة	50
مه، عليكم ما تطيقون من الأعمال	عائشة	266
مَهْلاً يا عائشةُ، إنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ	عائشة	73
مَولى القَومِ مِنْ أنفُسِهم، وإنّا لا تَحِلُّ لنا الصَّدَقَة	أبو رافع مولى النَّبِي ﷺ	250

المؤمن يشرب في معى واحد	أبو هريرة	156
ناوِلينِي الخُمْرة	عائشة	165،173
نحَرَ عن أزواجه في حَجَّتِهِ التي حَجَّها	عائشة	49
نَخْلُها كأنَّها رُؤُوسُ الشَّياطينِ	عائشة	62
نِعمَ الأُدُمُ الخَلُّ	جابر بن عبدالله	201
نمت عند ميمونة والنبي ﷺ عندها	عبدالله بن عباس	238
نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ يُشرَبَ من فِي السِّقاءِ	أبو هريرة	206
نَهَى النَّبيُّ ﷺ عن الشُّربِ من فِي السِّقاء	عبدالله بن عباس	206
نَهى أن يَشربَ الرَّجلُ قائماً	أنس بن مالك	204
نهى رسول الله ﷺ أن يُتنَفَّسَ في الإناء	عبدالله بن عباس	206
هذِهِ بتلكَ السَّبْقة	عائشة	58
هذه جبّةُ رسول الله ﷺ	أسماء	178
هذه خديجة قد أتت معها إناءٌ فيه إدامٌ	أبو هريرة	17
هل أصبتُم شيئاً؟ ـ أو أُمِر لكم بشيء؟	لقيط بن صبرة	151
هلْ عندَكُم شَيءٌ؟	عائشة	200
هل كان رسول الله ﷺ يختص من الأيام شيئاً؟	علقمة	243
هَلَّا انتَفَعْتُم بجِلْدِها؟	عبدالله بن عباس	251
هلك المتنطعون	عبدالله بن مسعود	263
هما رَيحانتايَ من الدنيا	عبدالله بن عمر	111
هو أطيَبُ طِيبِكم	أبو سعيد الخدري	187
هو لها صَدَقةٌ ولنا هَدِيَّةٌ	عائشة	251
هوِّن عليك، فإني لست بمَلَك	أبو مسعود البدري	13
هيَ التي كانتْ تُسامِيني مِنهُنَّ في المَنزلة	عائشة	31

والذي بَعثَكَ بالحقِّ ما عندي إلا ماءٌ	أبو هريرة	214
والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة	علي بن أبي طالب	131
والَّذي نَفْسي بيدِه، ما لَقِيَكَ الشَّيطانُ قَطُّ	سعد بن أبي وقاص	218
واللهِ ما الدنيا في الآخرة إلا مِثلُ	المُستورِد بن شَدّادٍ	212
وإنَّكِ لابنةُ نبيٍّ، وإنَّ عمَّكِ لنبيٌّ	أنس بن مالك	96
وخَرَجَ النبيُّ ﷺ في حُلّةٍ حَمْراءَ	أبو جُحَيفةَ	183
ولد لي الليلةَ غلام	أنس بن مالك	109
ولقد أتَتْ عليَّ ثلاثونَ من بينِ يومٍ وليلةٍ	أنس بن مالك	215
وما ضَرَّكِ لو مُتِّ قَبلي	عائشة	58،90
ويلَكَ، ومَن يعدِل إذا لم أَعدِل	أبو سعيد الخدري	50،260
يا أُمَّ سَلَمةَ، لا تُؤْذِيني في عائشةَ	عائشة	172
يا أنيس أذهبت حيث أمرتك؟	أنس بن مالك	146
يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون	عائشة	242
يا بني، إنه قد حدث أمرٌ	أنس بن مالك	147
يا رسول الله ألا تزوّج؟ قال: «من؟»	عائشة	20،23
يا رسول الله، انكِحْ أُختي بنتَ أبي سفيانَ؟	أم حبيبة	45
يا رسول الله، يَدخُلُ عليكَ البَرُّ والفاجِرُ	أنس بن مالك	39
يا زَينَبُ، ما عَلِمْتِ؟ ما رأيتِ؟	عائشة	84
يا عائشةُ احمَدي اللهَ، فقد برَّأك الله	عائشة	46
يا عائشةُ استَعيذِي باللهِ من شّرِّ هذا	عائشة	66
يا عائشةُ، تعالَي فانظُري	عائشة	57
يا عائشةُ، ذَرِيني أتعبدُ الليلةَ لربي	عبيد بن عمير	44
يا عائشةُ، فإنَّه بَلَغَني عنكِ كذا وكذا	عائشة	69،102
يا عائشةُ، قومُكِ أسرعُ أُمّتي بي لَحَاقاً	عائشة	71